قلبي MY HEART

PACHDA
الجمعية العربية
لأمراض القلب الخلقية

الثقب بين الأذينات (ثقب الحاجز الأذيني)
ATRIAL SEPTAL DEFECT (ASD)

3 سلسلة أمراض القلب الخلقية

ما هي وظيفة الحاجز بين الأذينات؟

يفصل الحاجز الأذيني بين الأذين الأيسر والأيمن، مما يمنع اختلاط الدم المشبع بالأوكسجين القادم من الرئتين الى الأذين الأيسر, بالدم قليل الاشباع بالأوكسجين القادم من أوردة الجسم الى الأذين الأيمن.

ما هو علاج الثقب بين الأذينات؟

- يتفاوت العلاج حسب حجم الثقب، ومكانه، ووجود عيوب خلقية أخرى، إضافة لعمر الطفل و المضاعفات الصحية التي يعاني منها.
- أغلب الثقوب الصغيرة و التي تقل عن ٥ ملم تغلق من تلقاء نفسها دون الحاجة إلى أي تدخل، و كلما كبر حجم الثقب (اذا زاد عادة عن ٨ ملم)، كلما قلت نسبة ان يغلق من تلقاء نفسه.
- يوجد نوع غير شائع من الثقوب يسمى ثقب الجيب الوريدي بين الأذينات(Sinus Venosus ASD)، هذا النوع لا يغلق من تلقاء نفسه و يترافق عادة مع انصباب معيب للوريد الرئوي العلوي الايمن مما يستلزم التداخل الجراحي لإصلاحه.
- في حال تجاوز عمر الطفل السنتين و ما زال الثقب موجوداً فغالباً لن يغلق من تلقاء نفسه، و هنا لا بد من إغلاقه.
- لا يحتاج الطفل عادة أن تناول أدوية مساعدة للقلب الا في بعض الحالات النادرة و التي يصاب فيها المريض بقصور وظائف القلب.
- يتم إغلاق الثقب بين الأذينات بإجراء قسطرة للقلب و استخدام جهاز من نوع خاص لسد الفتحة بين الأذينات و يتطلب ذلك وجود انسجة داعمة حول الثقب للتثبيت الجهاز بمكانه، و يتم ذلك عادة بسن ما قبل الدخول للمدرسة (٤-٦ سنوات).
- في بعض الحالات و التي لا يمكن فيها اغلاق الثقب بالقسطرة، يتم اللجوء لجراحة القلب المفتوح و وضع رقعة لسد الثقب، من مثل هذه الحالات:
  - إذا كانت الفتحة كبيرة جدا.
  - غياب الانسجة الداعمة حول الثقب.
  - ثقب الجيب الوريدي بين الأذينات.
  - وجود تشوهات قلب خلقية مرافقة.

ما المقصود بالتهاب شغاف القلب؟

هو التهاب جرثومي نادر و لكنه خطير يصيب الغلاف الداخلي للقلب بما فيه صمامات القلب و يتطلب العلاج داخل المستشفى لفترة طويلة، و للوقاية منه قد يستلزم إعطاء جرعة واقية من المضاد الحيوي للقضاء على البكتريا ٣٠-٦٠ دقيقة قبل إجراء بعض التداخلات الجراحية بما في ذلك

ما يترتب على عدم المتابعة مع طبيب القلب؟

مع اهمال و غياب المتابعة و المعالجة المناسبة، قد يصاب المريض بارتفاع الضغط الشرياني الرئوي في العقد الثالث او الرابع من العمر (و في حالات نادرة بعمر بضعة سنوات)، و هذه الحالة قد تكون غير قابلة للشفاء و لا يمكن عندها اغلاق الثقب مما يؤدي الى الوفاة.

جهاز قفل الثقب

جهاز امبلانز داخل القلب

ما هي التغيرات المرضية التي يسببها وجود الثقب بين الأذينات ؟

يعتبر الثقب بين الأذينات من تشوهات القلب الخلقية الشائعة لدى الأطفال ، حيث تشكل نسبة ١٠٪ من تشوهات القلب الخلقية.

في حال وجود ثقب بين الأذينات ، فإن جزءاً من الدم الموجود في الأذين الأيسر يعبر من خلال الثقب إلى الأذين الأيمن ومنه إلى البطين الأيمن فالشرايين الرئوية ثم الرئتين، و من ثم يعود الى الأذين الأيسر ليعبر الثقب مجدداً.

هذه العملية تتسبب في التغيرات المرضية التالية:

- مرور كميات اكبر من الدم الى الرئتين يؤدي لاحتقان الرئتين مما يحول دون إتمام عملية تبادل الأوكسجين وثاني أكسيد الكربون بشكل ملائم بين الحويصلات الهوائية والشعيرات الدموية (و لكن بدرجة أقل مما هو عليه الحال في الثقب بين البطينات)، و هذا ما يتسبب بعد عدة سنوات بصعوبة في التنفس لدى الطفل.
- كون الأذين و البطين الأيمن يتعاملان مع كميات إضافية من الدم، ما يؤدي لزيادة ملحوظة بحجمهما.
- مع الوقت و نتيجة تعرض الأوعية الدموية الصغيرة في الرئتين لكميات زائدة من الدم (وهي بالأصل غير مهيأة لذلك)، قد تصاب هذه الأوعية بأضرار تتسبب في ارتفاع ضغط الدم الرئوي (عادة يحدث ذلك في العقد الثالث أو الرابع من العمر).

- لا يشترط أن كل طفل لديه فتحة بين الأذينات يتعرض لما سبق ذكره، بل تتفاوت هذه النتائج بشكل كبير حسب عمر الطفل و حجم الثقب إضافة لوجود تشوهات خلقية أخرى

ما هي الأعراض الناجمة عن وجود ثقب بين الأذينات؟

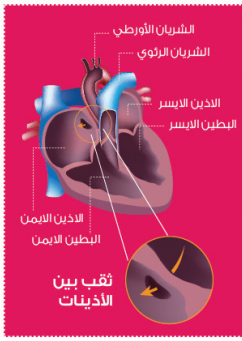

اذا كان حجم الثقب صغيراً فلا يتوقع ان يعاني الطفل من أي مشاكل صحية.

إذا كان حجم الثقب متوسطاً أو كبيراً، فقد يلاحظ على الطفل بعض علامات التعب و الارهاق، إضافة لسرعة و صعوبة التنفس و خاصة عند القيام بمجهود عضلي كاللعب مع الأطفال أو ممارسة الرياضة و عادة ما يفشل الطفل بمجاراة أقرانه. تحدث هذه الاعراض عادة بعد السنة الأولى من العمر.

في حالات نادرة قد يصاب الطفل بفشل وظائف القلب فشل النمو و تظهر الاعراض بعمر ما قبل السنة الاولى.